من الدنيا ولا بأس بان يمتحن فهم المتعلم
ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي عم
كان يجرب اصحابه بنحو من ذلك كما قال
عليه السلام ان من الشجرة شجرة لا يسقط
ورقها وانها مثل المؤمن فحدثوني
ما هي فوقعوا في شجرة البوادي ووقع
في نفس ابن عمر انها نخلة فاستحيى ان يسبق
الاكابر الحاضرين بذكرها ومن السنة
ان لا يشافه احدا بالتثريب والملامة
على وجهه في ملأ من الناس فان النبي عم
كان يقول في مثل ذلك ما بال اقوام يفعلون
كذا ومن السنة ان لا يجيب متعنتا في
سؤاله ولا من يلقي عليه شيئا من الاغلوطات
والعويصات ويحرم على السائل القاء ذلك
على العلماء فان حاصله يؤل الى استخفاف
العلماء وتهاون بالدين ومن سنة السلف
قلة الاجتراء على تقلد الفتيا والتفضح الا

والانتصاب للوعظ والتعليم لقوله عم
اجرأكم على النار اجرأكم على الفتيا
وكانوا يعدون السكوت والاستماع افضل
من الكلام والجعل اشرف من النباهة
فلم يكن احدهم الا ود ان اخاه كفاه
الحديث والفتيا وربما كان يجمع عمر رضي الله
عنه اهل بدر كلهم في واقعة نائبة وكان
لا يحكم فيها برأيه وما كان احد يفتي
الا فيما يقع من المهمات الدينية دون
الغوامض الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا
سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه
ولا تسبي قلوبهم ولا اقتراء النفع ولا
اكتساب الجاه منهم بل كان سعيهم في
ذلك حسبة لثواب الله تعالى وابتغاء
لمرضاته واعلاء لكلمته ونصرة لدينه واداء
لامانته الى من يعقبهم من اخوان الدين
فان ذلك فرض ومن السنة كتبة العلم
عليهم